S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/20074
29 July 1988
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٨ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم بالنيابة
لجمهورية ايران الاسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أطلعكم على ما أقرّ به مؤخرا مسؤول عراقي كبير من استخدام الأسلحة الكيميائية في الحرب المفروضة على جمهورية ايران الاسلامية .

ولا بد أنه سبق أن وصل الى علمكم أنه ، عقب سنوات عديدة من استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ضد عشرات الآلاف من الأطفال والرجال والنساء الأبرياء الايرانيين والعراقيين ، أقرّ السيد طارق عزيز ، وزير الخارجية العراقي ، أخيرا على الملأ في مقابلة صحفية بألمانيا الغربية ، في ١ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، بوزع أسلحة القتل الجماعي هذه من قبل النظام العراقي في حربه ضد جمهورية ايران الاسلامية . بيد أن السيد طارق عزيز ، تبريرا منه لتلك الجريمة المعادية للانسانية ، زعم بصورة مثيرة للضحك أن ايران هي التي بدأت هذه الحرب .

وتحاشيا لذكر التفاصيل المعروفة سلفا لدى معادتكم ، نكتفي بالقول أن التقارير العديدة المقدمة الى الأمم المتحدة من أفرقة الخبراء الخاصة الموفدة الى المنطقة ، ومختلف البيانات الصادرة عن مجلس الأمن ، ولا سيما البيان المؤرخ في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٦ ، والتقرير المؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧ (S/18852) لفريق الخبراء الخاص التابع للأمم المتحدة ، تفند بصورة واضحة هذه المزاعم السخيفة على ايران .

فالجزء الأول من الوثيقة S/18852 ، الذي يستند الى فحص القنابل وطبقاتها الداخلية ويبحث بالاضافة الى ذلك ادعاءات العراق ، يثبت عدم وجود أي أساس للمزاعم العراقية فيما يتصل باستخدام ايران للأسلحة الكيميائية .

ان مائتي واثنتين وأربعين حالة من وزع الأسلحة الكيميائية من قبل العراق منذ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ وحتى وقوع مذبحة حلبجة ، التي استشهد فيها آلاف من السكان الأكراد الأبرياء ، مما حدا بمجلس الأمن الى اصدار بيان يدين العراق ،

واخيرا الى اتخاذ القرار ٦١٢ (١٩٨٨) ، بالاضافة الى الاعتراف العلني الاخير من جانب السيد طارق عزيز بشأن استخدام العراق لهذه الاسلحة ، تثبت بجلاء وقوع انتهاكات متكررة لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بشأن حظر استخدام الغازات السامة والخانقة وما اليها في الحرب ، وازدراء للقانون الدولي ، وعدم احترام للمجتمع الدولي ومبادئه المسلم بها ، فضلا عن حدوث انتهاكات صارخة لاتفاقية عام ١٩٤٨ المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد الانسانية .

وهذا الإقرار الصريح من وزير خارجية العراق الذي جاء في اثناء زيارة قام بها فريق الخبراء التابع للامم المتحدة لمن وقعوا مؤخرا ضحايا للاسلحة الكيميائية العراقية ، يمثل في الواقع سخرية من جميع القيم الانسانية والمبادئ الدولية المعترف بها .

ان هذا الإقرار في راينا ، يحمل رسالة مشؤومة للمجتمع الدولي ، إذ أنه سيقوّض تدريجيا ما تبقى من احترام لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الى درجة أن الاسلحة الكيميائية سوف تندرج قريبا ضمن القائمة العادية للاسلحة التقليدية .

وفي ضوء هذا الإقرار الذي لا لبس فيه من قبل السيد طارق عزيز بشأن استخدام العراق للاسلحة الكيميائية في الماضي وتصميمه على استخدامها في المستقبل ، فإن جمهورية ايران الاسلامية تحث الامم المتحدة على اتخاذ تدابير عاجلة وحاسمة ، خالية من أية اعتبارات سياسية ، لإدانة ورَع الاسلحة الكيميائية من قبل العراق وللحيلولة دون أي استخدام من جانبه لهذه الاسلحة في المستقبل .

ولا شك أن عدم اتخاذ اجراء حاسم مناسب لن يؤدي الى مجرد تقويض الثقة العامة في الامم المتحدة ، وانما سيعدو بالدول المعنية الى اتخاذ تدابير فردية وقائية ، وفي هذه الحالة سيتعين على العراق واعضاء مجلس الامن أن يتحملوا المسؤولية المترتبة على سلبيتهم .

وسيكون محل تقديري البالغ أن تعمم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) محمد جعفر محلّتي
السفير
الممثل الدائم بالنيابة

- - - - -